

مساهمة التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي محلياً وعربياً

أ. سعاد ابو القاسم سالم تليش

قسم الهندسة المدنية، كلية الهندسة رقدالين، جامعة صبراتة/ليبيا

Sosoly2015@yahoo.com

د. عبد السلام علي أحمد دومه

قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية، كلية الهندسة، جامعة بني وليد/ليبيا

abdussalam.a.ahmed@yahoo.com

أ. محمد جابر محمد جابر

قسم الهندسة المدنية، كلية الهندسة، جامعة طبرق/ليبيا

Mohamadg980@tu.edu.ly

الملخص

يبحث هذا المقال موضوع مساهمة التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي محلياً وعربياً باعتباره أحد أهم متطلبات عصر المعرفة لما يتيح من فرص مرنة وميسرة للتعلم المستمر بما يحسن مخرجات التعليم العالي، يشهد التعليم الإلكتروني اهتماماً متزايداً في ليبيا، على مستوى التعليم العالي. وقد اصدرت وزارة التعليم العالي قرارات خاصة لذلك، بهدف الاستفادة من مميزات، واستغلالها على أفضل وجه ممكن. حيث يعتبر التعليم الإلكتروني أسلوباً من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال حتى يتم التعلم من خلال المرسل والمستقبل باستخدام الوسائل الحديثة من حاسب آلي وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين، وللتعليم الإلكتروني العديد من الفوائد في تطوير وتسهيل العملية التعليمية، فهو يتيح للطلاب قدرة أكبر على الاستيعاب والفهم والمشاركة، وكذلك جعل العملية التعليمية أكثر استمتاعاً. كما يساهم التعليم الإلكتروني في التغلب على العديد من المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة والتي قد تعيق تحصيلهم العلمي، لا سيما ذوي الاحتياجات الخاصة. تشهد الجامعات في هذا العصر تطورات هائلة تتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على اعتبار أن الجامعات تمثل المكان الأمثل لبناء الإنسان القادر على بناء مجتمعه، وذلك من خلال تبني الجامعات وعلى كافة المستويات نظام التعليم الإلكتروني المرتكز على تكنولوجيا المعلومات، كون التعليم الإلكتروني يساهم في دعم العملية التعليمية وتحولها من التلقين إلى الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات في أي مكان وزمان، عن طريق الوسائط المتعددة (النصية، الصوتية، الحركية)، ويقدم من خلال وسائط إلكترونية متعددة مثل الحاسوب والإنترنت، حيث لم تعد الأساليب التقليدية قادرة على مواكبة كل ما هو جديد في عالم التعليم، بل أصبحت الحاجة ملحة لتبني أنواع حديثة ومتطورة في التعليم وهو التعليم الإلكتروني بهدف بناء مجتمع يواكب التقدم في شتى مجالات العلوم، والتخصصات العلمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، التعليم الإلكتروني، الجودة، ضمان الجودة.

المقدمة

يعتبر موضوع التعليم الإلكتروني هو أفضل ما تم تحقيقه في عصر الإبداع التكنولوجي في عصرنا الحالي، والفضل يعود لمبتكري التكنولوجيا العلمية التعليمية المتطورة، ونجاح العملية التعليمية في منظور المختصين في هذا الميدان مبني على ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلم، والمتعلم، والمعرفة العلمية، وتتضمنها طرائق التدريس، والوسائل العلمية، والتقييم، فبدون هذه الوسائل لا يمكن لأي معلم مهما كان يمتلك من كفاءة علمية، أو خبرة مهنية في ميدان اختصاصه، فإنه يعجز في كثير من الأحيان عن توصيل المادة العلمية للمتعلم في غياب الوسائل المذكورة، والمناسبة للمستوى المعرفي والزمني للمتعلم. وزاد الاهتمام في الأونة الأخيرة بالتعليم الإلكتروني من قبل الجامعات الأكاديمية نتيجة النمو المتزايد في إعداد

الطلبة والباحثين، لما له من دور في عمليات نقل العلوم والتكنولوجيا سواء كان ذلك بين المؤسسات العلمية في الدولة المتطورة أو بين الدول النامية على شكل أساليب فنية معينة تساعد هذه الدول النامية على اللحاق بركب الحضارة والتطور الذي يزدهر في كل لحظة في أرجاء العالم. في ظل عصر الثورة التكنولوجية والانتشار الواسع للتقنيات الحديثة أصبحت التقنيات التكنولوجية والخدمات الالكترونية تدخل في جميع ميادين الحياة وأصبح التعليم يبحث عن نسخة الكترونية له لذلك ظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وأصبح لزاماً على الجامعات التي تبحث عن مكانه مرموقة في المجتمع أن تسيير في ركب التقدم التكنولوجي وأن تعتمد التعليم الإلكتروني كوسيلة أساسية في العملية التعليمية لتتمكن من الاستمرار في مسيرتها وتأدية رسالتها والمحافظة على ميزة تنافسية مناسبة بين الجامعات الأخرى، لذلك برزت أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني.

مشكلة البحث

إن توفير فرص التعليم الإلكتروني والتعلم المستمر بكلفة تتناسب مع الأوضاع المعيشية والاقتصادية يعد أمراً ضرورياً، لذلك فإن ليبيا بحاجة إلى توفير برامج تدريبية وتعليمية مستمرة لإكساب المعلمين والطلبة المهارات والخبرات التعليمية التعلمية في ضوء المفهوم الحديث للتعليم الإلكتروني ولمواكبة التطورات الجارية.

1. ما مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي محلياً وعربياً؟
2. ما هو التعليم الإلكتروني، وما أهم خصائصه ونماذجه وأدواته؟
3. ما هي متطلبات الجودة في التعليم الإلكتروني؟
4. ما هي المعايير المستخدمة لضمان جودة التعليم الإلكتروني؟
5. ما الجهود التي بذلتها الجامعات (محلياً وعربياً) لتوظيف التعليم الإلكتروني؟

معطيات البحث:

1. إن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة تعليمية في عصر يتميز بالانفجار المعرفي المعلوماتي والنشر الإلكتروني.
2. إن إمام الطلاب والمدرسين بمهارات استخدام الوسائط التعليمية التعلمية المختلفة أمر يجعلهم أكثر قدرة على الاستفادة من مصادر التعلم المتاحة عبر شبكة الإنترنت وغيرها من الوسائط الإلكترونية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للتعرف على الإمكانيات التي يتيحها التعليم الإلكتروني فيما يتعلق بالتعليم العالي ومدى فاعليته والطرق المستخدمة في توصيل الخبرات والمعارف للفئات المستهدفة، كما سيتم من خلاله استعراض تجارب بعض دول العالم والأدبيات المتعلقة في مجال التعلم الإلكتروني بغرض التعرف على مدى فاعلية البرامج التي قدمت وآثارها في تحسين مستوى التعليم عامةً وتحسين مستوى أداء المعلمين والمتعلمين الذين تلقوا مثل هذا النوع من التعليم والتدريب:

- تسليط الضوء على مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في ضمان الجودة.
- التعرف على مفاهيم جودة التعليم الإلكتروني وأبعادها.
- التعرف على المتطلبات والعوامل الواجب توفرها لضمان جودة التعليم الإلكتروني.
- التعرف على مزايا التعليم الإلكتروني لضمان جودة التعليم العالي.

أهمية البحث

تتضح أهمية هذه الورقة في الآتي:

- توفير فرص التعليم الإلكتروني والتعلم المستمر بكلفة تتناسب مع الأوضاع المعيشية والاقتصادية يعد أمراً ضرورياً.

- تسهم نتائج هذه الورقة للتعرف على الإمكانيات التي يتيحها التعليم الإلكتروني ومدى مساهمته في ضمان جودة التعليم العالي.
- ممكن ان تشكل هذه الورقة عوناً للمهتمين بقضايا التعليم الإلكتروني للعمل على تذليل الصعوبات امام المساهمة المثلى في ضمان جودة التعليم العالي.

المنهجية

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، وقد تمثلت البيانات الاولية على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعليم الإلكتروني، وذلك بهدف سرد ما ورد بتلك الدراسات واستخراج الاجابة عن تساؤلات الدراسة، فيما اعتمد اسلوب التحليل الاحصائي على تحليل المحتوى.

مفاهيم البحث

يعد تحديد المفاهيم من الاجراءات المنهجية التي تساعد الباحث في تحديد مسار البحث سواء من الناحية النظرية أو من الناحية العملية، لذلك اشتمل البحث على عدد من المفاهيم وهي كما يلي:

التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بعد (E-Learning) يعد من الوسائل أو الطرق الداعمة للعملية التعليمية، فهو نظام تعليمي تفاعلي يتم تقديمه إلى المتعلم بواسطة الاتصال والمعلومات والوسائل التكنولوجية، والذي يعتمد على بيئة رقمية إلكترونية متكاملة تطرح جميع المقررات الدراسية عن طريق الشبكات الإلكترونية، إلى جانب ذلك فإنه يوفر مختلف سبل الإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، فضلاً عن إدارة العمليات والمصادر والعمل على تقويمها، ويمكن الاطلاع من خلال ذلك الرابط على بحث كامل وجاهز عن ذلك النوع من التعليم.

التعليم الإلكتروني هو عملية نقل المعرفة مبني على أساس إيصال المعرفة والمواد التعليمية إلى المتعلم من خلال طرق وأساليب وتقنيات الإتصال الحديثة عبر شبكات الإنترنت ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات البحث المتنوعة والمكتوبات الإلكترونية؛ لتقديم المعلومات للمتعلم مع أقصر وقت وأقل جهد مع تحقيق جودة في المخرجات التعليمية (النور 2020ص119). حيث ان التعليم الإلكتروني يتضمن مجموعة من التطبيقات والعمليات مثل: استخدام الويب والكمبيوتر والهواتف الذكية ويشمل الدراسة الافتراضية من خلال الإنترنت وأشرطة الصوت والفيديو والبث الفضائي والتلفزيون التفاعلي والأقراص المدمجة(أحمودة 2021 ص62).

التعليم الإلكتروني هو منظومة تعليمية تقوم بتقديم البرامج التعليمية، وكذلك التدريبية، حيث إن التعلم الإلكتروني سمح للجميع التعلم في مختلف الأوقات مع تجاهل الحدود الزمنية والمكانية، ويتم ذلك من خلال الوسائل التالية (الإنترنت، الإذاعة، التلفزيون، الأسطوانات التعليمية البريد الإلكتروني، الهاتف الذكي، المؤتمرات المنعقدة عن بعد).

التعلم الإلكتروني هو أحد النظم التعليمية التي تعتمد على نشر وسائل التعلم المختلفة سواء كانت (نصوص، صور، ملفات، الفيديوهات) بالإضافة إلى العروض التقديمية أو التحدث مع المحاضر أو التواصل عن طريق رسائل المحادثات أو الرسائل النصية وذلك كله يكون من خلال الإنترنت بالطبع.

تعريفه من قبل الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير: بأنه يشمل مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات مثل استخدام الويب والكمبيوتر كأساس للتعلم، والصفوف الافتراضية، والتعاون الرقمي، كما يمكن نقل المحتوى من خلال الأنترنت، وأشرطة تسجيل صوت وصورة، والبث عن طريق الأقمار الصناعية، والتلفزيون التفاعلي، والأقراص المضغوطة (سنوسي علي، 2018 م: 100).

أنواع التعليم الإلكتروني

يوجد العديد من أنواع التعليم الإلكتروني التي يمكن عن طريقها الحصول على العملية التعليمية، ومن أهم أنواعها ما يلي:

- **التعلم غير التزامني:** وهو المعروف في الإنجليزية بـ (Asynchronous Learning)، وهو ما يتم به استخدام المحتوى الرقمي التعليمي، والمدونات، والمنتديات التعليمية، والشبكات الاجتماعية، والبريد الإلكتروني، والموسوعات الخاصة.
- **التعلم المتنقل أو التعلم المحمول:** والمعروف في الإنجليزية بـ (Mobile Learning) وهو عبارة عن نظام يتم الاعتماد به على الأجهزة المحمولة والأجهزة اللاسلكية الصغيرة، والهواتف الذكية، والهواتف النقالة وكذلك الحاسبات الصغيرة الشخصية.
- **التعلم التزامني:** يعرف التعلم التزامني في اللغة الإنجليزية بـ (Synchronous Learning) وبه يتم الدمج فيما بين كل من المعلم والمتعلم بالوقت ذاته، من خلال استخدام أدوات التعلم المختلفة سواء كان الدردشة النصية، أو نظام بلاكبودر كولابورات، أو المحادثة الفورية، أو الفصول الافتراضية.
- **التعليم عن بعد:** التعليم عن بعد هو أكثر تلك الأنواع انتشاراً وهو في الإنجليزية (Distance Education) ، وتعتبر وسيلة التواصل والاتصال به التغلب على بعد المسافة الفاصلة فيما بين المعلم والمتعلم.
- **التعلم الممزوج:** يتم بالتعلم الممزوج (Blended Learning) بذلك النوع من التعليم الذي يتم به دمج استراتيجيات التعلم بالأسلوب المباشر بالفصول التقليدية والذي يتوفر به أدوات التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.

مصادر التعليم الإلكتروني

تتنوع مصادر التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت وتختلف منها: (الدوريات-الموسوعات-قواعد البيانات-البريد الإلكتروني-المكتبات الرقمية-المواقع التعليمية-الكتب الإلكترونية-الدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصادر).

أهداف التعليم الإلكتروني

يهدف التعليم الإلكتروني بشكل خاص لتوفير مصادر معلومات متنوعة وبيئة تعليمية تفاعلية مع الاهتمام بالبيئة التفاعلية بين المعلمين والمتعلمين، والعمل على تبادل الآراء والنقاش الهادف من خلال وسائل الاتصال المختلفة كالبريد الإلكتروني والصفوف الافتراضية، ومجموعات الزوم، أو جوجل كلاس روم وغيرها. كما يهدف إلى إكساب المعلمين المهارات اللازمة لاستخدام التطبيقات الحديثة وتقنية الاتصال المتنوعة، والاهتمام بتطوير دور المعلم مع تطور الوسائل التكنولوجية، وتوسيع مصادر المعلومات المتوفرة للطالب .

خصائص التعليم الإلكتروني

- تختلف الخصائص على حسب الوسيلة التي يتم استخدامها، وذلك لتقديم التعلم الإلكتروني، ومن هذه الخصائص ما يلي:
- المساعدة على التطور والنمو المهني من خلال ما يتم توفيره من تعليم مستمر وفرص للتدريب أثناء التعلم الإلكتروني.
- المواكبة المستمرة في تحديث المحتوى العلمي وسهولة الوصول إليه.
- حسن التواصل والتحدث المتبادل للمعلومات بين الطلاب والمعلمين أو التواصل بين الطلاب بعضهم البعض.
- المراجعة المستمرة من قبل المعلمين للطلاب مما يزيد من عملية التعلم وسرعة.
- توفير الخدمات التعليمية وذلك من خلال الجداول الدراسية والاختبارات المنظمة والتسجيل في المنصات الإلكترونية.
- الاستعانة بالخبراء المتواجدين بصورة نادرة في التعلم الإلكتروني.

- معرفة كيفية استخدام المهارات الإلكترونية وكذلك تطوير مهارات البحث والاطلاع والمعرفة.
- تقدير الفروق المتواجدة بين الأفراد والقدرات الشخصية التي يمتلكها كل متعلم.
- تبادل المعلومات والدروس بين الطلاب والتبادل بين الطلاب والمتعلمين أنفسهم بكل سهولة ويسر.
- يساهم التعلم الإلكتروني في توفير الفرصة للمتعلم حتى يكتسب الثقافة والمعرفة معتمداً في ذلك على نفسه، وهو ما يشير إلى ما يحققه التعلم الإلكتروني من تفاعلية بعملية التعليم.
- تكلفته قليلة مقارنةً بالتعليم التقليدي.
- يقدم المعلومات من خلال وسائل وأدوات حديثة مثل الحاسوب وشبكة الإنترنت والعديد من الوسائل الرقمية ذات الوسائط المتعددة.

مميزات التعليم الإلكتروني

- توسيع منطقة التعلم للفئات المختلفة من المجتمع، وذلك يتم دون التفكير في السن أو النظر إلى المستوى الاجتماعي وكذلك الاقتصادي بالإضافة إلى الحالة الصحية لهم، فيتمكن كل فرد من التعلم بكل سهولة دون وجود أي عوائق.
- تعلم أعداد كبيرة في وقت قصير، وذلك مع الاعتراف بأن التعلم الإلكتروني أفضل من حيث العدد. حيث إن تعليم عدد كبير يحتاج إلى عدد كبير من المعلمين على أرض الواقع بينما على المنصات الإلكترونية يكفي معلم واحد، مما عوض النقص في الكوادر التعليمية.
- وجود بيئة تفاعلية من خلال التقنيات المستخدمة سواء كانت هذه التقنيات فيديوهات أو صور أو صوت.
- يمكن استخدام هذا النوع من التعليم في أي مكان وأي وقت، وذلك طوال اليوم .
- التعبير عن مختلف وجهات النظر لدى الطلاب وهو ما يرجع الفضل به إلى توفر المنتديات الفورية وما تتيحه من مجالس المناقشة وغرف الحوار.

عيوب التعليم الإلكتروني

- يتعرض التعليم الإلكتروني في محاولاته لتحقيق أهدافه وغاياته إلى بعض المعوقات كما في النقاط التالية:
- الاحتياج الشديد للبنية التحتية، فيما يتعلق بتوفر أجهزة الكمبيوتر، وسرعة الاتصال بالإنترنت الجيدة، والتي تكون تكلفتها تطبيقها في بعض الأحيان عالية.
- ضعف دافعية المتعلمين نحو التعلم، نتيجة ما يتم قضائه من وقت كثير أمام المواقع الإلكترونية وشاشات الحاسوب.
- صعوبة تطوير وتقييم المعايير الخاصة به، إلى جانب ما يترتب عليه من خفض لمستويات الابتكار والإبداع بالإجابات على الأسئلة المختلفة في الامتحانات.
- الاحتياج للمختصين من أجل إدارة الأنظمة الخاصة بالتعليم الإلكتروني، حيث إنه يتطلب ذكاء ودراسة للتطبيق والتنفيذ، وعلى هذا لا بد من توفر كادر قادر ومؤهل لإدارة ذلك النظام التقني.
- وجود الكثير من المعلمين الغير قادرين على استخدام هذه التقنية الرقمية بأسلوب يمكنهم من التعامل بها والتدريس عبرها، لذلك يجب أن يتم عقد الكثير من الدورات لمساعدتهم على ذلك.
- نقص ذوي الكفاءات والخبرات بمجال إدارة التعليم الإلكتروني، ورفض البعض عن انتهاج ذلك الأسلوب بالتعليم.
- عدم الإمكانية لتوفير صيانة الأجهزة بشكل سريع في الأماكن البعيدة.

- عدم المقدرة على إقناع البعض للانتقال إلى التعليم الإلكتروني، عوضاً عن التعليم التقليدي.
- ضعف الوعي المجتمعي تجاه التعلم الإلكتروني.
- الافتقار للأمان الضروري بالمواقع الإلكترونية، وهو ما يترتب عليه التخوف من استعمالها والاعتماد عليها بالتعليم والتعلم، وعلى ذلك تصبح معرصة في أي لحظة للاختراق.

مفاهيم الجودة:

تعريف الجودة على حسب المنظمة الدولية للتقييس (ISO) الجودة هي "الدرجة التي تشبع فيها الحاجات والتوقعات الظاهرية والضمنية من خلال مهلة الخصائص الرئيسية المحددة مسبقاً" (العزاوي، 2005). بعد أن ظهر مفهوم الجودة في مجال الصناعة والاقتصاد بدأ البحث عن مؤشرات في الجامعات والكليات في فترة الثمانينيات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأستراليا حيث تم تطويع مفهوم إدارة الجودة ومبادئها من المنظور الصناعي والتجاري؛ ليتناسب والمجال العلمي (العامري، 93، 2016) إلا أن الناظر إلى واقع الجامعات والمعاهد الليبية يجد بالرغم من تحقيقها بعض- النجاحات أنها لا زالت تعاني من مشاكل جذرية وتحديات كبيرة تواجه القطاع تجعل من مخرجاته ذات قيمة محدودة بالرغم من بريق الأهداف والسياسات المعلنة (تقرير المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات 2016، 9) ، ذلك أن تحقيق الجودة يتطلب من مؤسسات التعليم العالي أن تحول الشعارات المرفوعة إلى واقع عملي؛ وذلك باتباع أساليب علمية لضمان الجودة والبحث عن عوامل نجاحها.

مفهوم الجودة في التعليم الإلكتروني:

بالنسبة لمفهوم الجودة في التعليم الإلكتروني كما ذكره الحنيطي (2004) بأنه على الرغم من كثرة تداول مصطلح الجودة في التعليم الإلكتروني في أدبيات التعلم إلا أننا نجد صعوبة في تحديد تعريفه ووصفه البعض بالمحير والجدلي ويمكن تعريفه بأنها تشكيلة تركيبية تتكون من جودة التصميم وتحديد المواصفات التي يجب أن تراعى في التخطيط والعمل، وجودة الأداء، أي القيام بالأعمال وفق معايير معلنة ومحددة وجودة المخرج، من أجل الحصول على منتج تعليمي وخدمات تحقق المعايير والمواصفات المتوقعة، لذلك إن نجاح نظام التعليم الإلكتروني يعتمد على ملائمة المخرجات للأهداف في ضوء تحقيقه لمعايير الجودة المعتمدة.

لعل من أبرز الخصائص التي تجعل التعليم الإلكتروني عالي الجودة؛ المرونة التي تجعل هناك إمكانية لاستخدامه في أي مكان وفي أي وقت عند توافر شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى التفاعل بين الطالب وزملائه ومعلمه بشكل وافٍ، مع إمكانية الوصول لكل طالب وبشكل فردي، كل حسب قدرته، مراعيًا الفروق الفردية، ناهيك عن ربط المعلومات بصورة تكاملية، سلسلة وتدرجية مع سهولة الرجوع إليها عند الحاجة؛ ومناسبتة لكافة الفئات العمرية، وامتياز به بوفرة المصادر التعليمية مع سهولة إضافة وحذف وتحديث المعلومات، وسرعة الوصول إليها بشكل سهل وسريع (الهمشري، 2016).

ويتم تحسين جودة التعليم الإلكتروني من خلال التركيز على المحتوى الذي يركز على المتعلم، بحيث تكون مناهج التعليم الإلكتروني مناسبة ومحددة لاحتياجات المتدربين وأدوارهم ومسؤولياتهم في الحياة المهنية، وتوفير المهارات والمعرفة والمعلومات لهذا الغرض، ولا بد من تقسيم محتوى التعلم الإلكتروني لتسهيل استيعاب المعرفة الجديدة والسماح بجدول زمني مرن للتعلم، من خلال محتوى جذاب، وباستخدام الأساليب والتقنيات التعليمية بطريقة إبداعية لتطوير تجربة تعليمية جذابة ومحفزة.

مفهوم جودة التعليم العالي:

هي إستراتيجية للتغيير تبدأ من البيئة وتنتهي ببرامج تحسينات مستمرة لإرضاء الطالب والمجتمع(طويل وصليحة 2019). حيث ان التعليم الإلكتروني يأتي لتجسيد نقلة نوعية في معرفة المتعلم في جميع جوانبه الشخصية وتلبية إحتياجاته الحديثة ولأن التعليم العالي يجسد قمة هرم التعليم لجميع المجتمعات فهو يسعى إلى تزويده بجميع الخبرات والطاقات البشرية اللازمة لحياة مهنية أفضل ولا يأتي ذلك إلا من خلال تبني التكنولوجيا والعمل على توظيفها لتطوير عملية التعلم وتوفير التعليم الأنسب لكل طالب، وعلى الرغم من مرور عقدين من الزمن منذ انتشار مفاهيم التعلم الإلكتروني في العالم فقد كان أسلوبه تقنية معطلة في المؤسسات الجامعية إلى غاية الوقت الذي ظهر فيه فيروس كورونا والذي غير كل أساليب التعلم في المؤسسات التعليمية (العديدي و بوقتواح 2018 ص672)

كما تسعى المؤسسات الجامعية إلى تحسين جودة مخرجاتها حتى تصبح أكثر قدرة على الإستجابة للمعطيات وتحديات التي تفرضها الأزمة الوبائية ومن هذا المنطلق تبين مدى أهمية التعليم الإلكتروني كمدخل حدي لتحقيق الجودة(طويل وصليحة2019ص103) حيث أدركت الدول والحكومات بضرورة صياغة إستراتيجية تتكيف مع الوضع الوبائي يتوافق عليها ويشترك في تنفيذها كل أطراف المؤسسة الجامعية من أجل تحقيق الجودة في التعليم العالي وبالتالي الإرتقاء بالعملية التعليمية برمتها إلى جانب الإرتقاء بدولاب الإدارة في الجامعة على نحو متسارع نحو الإستخدام الكامل للوسائل الإلكترونية وتطبيق مستحدثات العصر التي تظهر على الساحة العالمية من تلك الوسائل(بدران 2005 ص15).

مفهوم نظام ضمان الجودة في التعليم العالي:

تتمثل جودة التعليم في ضمان خصائص الخدمة التعليمية المقدمة لإرضاء المستفيد، وبعد ضمان جودة التعليم العالي أسلوبا لوصف الأنظمة والموارد والمعلومات المستخدمة من الجامعات ومعاهد التعليم العالي للحفاظ على مستوى معايير الجودة، ويتضمن ذلك التدريس وكيفية تعلم الطلاب والمنح الدراسية والبحوث(بجياوي وآخرون2016)، يعرف نظام الجودة في التعليم العالي بأنه "جودة عناصر العملية التعليمية المكونة من الطالب وعضو هيئة التدريس وجودة المادة التعليمية بما فيها من برامج وكتب جامعية وطرائق تدريس وجودة مكان التعلم في الجامعات والمخابر ومراكز الحاسوب والورش والقاعات التعليمية... وأخيرا جودة التقويم الذي يلبي إحتياجات سوق العمل" (رقاد،73 : 2014)

أهمية معايير جودة التعليم الإلكتروني: العنزي وخلف الله، : 2016 ص(13)

1. المتعلمون بحاجة إلى عدد من المعايير التي تساعدهم على الاختيار الصحيح من بين الأنواع العديدة من فرص التعلم المتاحة لهم، والتي تختلف من حيث النفقات والجودة ومدى الإتاحة.
2. تحتاج المؤسسات التعليمية والجامعات إلى معايير تمكّنهم من تلبية إحتياجات المتعلمين، وتشجعهم على الالتحاق بهذه المؤسسات، وتكون هذه الخدمات فعالة ومؤثرة وذات كفاءة.
3. تمثل المعايير أساسا للمصلحة التربوية من حيث تحديد مواصفات الجودة لكل- من الطلاب و المؤسسة التعليمية.
4. تقلل من حدة الخلافات حول ما يتم تدريسه وما يجب تحقيقه .
5. تساعد في الحكم على جودة التعلم، من أجل تحسين المخرجات التعليمية.

دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الجودة في العملية التعليمية

يسهم توظيف التعليم الإلكتروني في تحقيق معايير النوعية والجودة في عمليتي التعلم والتعليم، واستيعاب التطورات التزايدية في المعرفة، ويلبي إحتياجات الطلبة، ويتيح الفرص التعليمية لأكثر عدد ممكن من الأفراد، وينمي مهارات التفكير لدى الطلبة، ويعزز التعلم الذاتي القائم على أسس نشطة، ويعزز القيم الاجتماعية، ويسهم في تربية أجيال لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين. حتى يسهم التعليم الإلكتروني في تحقيق الجودة في التعليم والتعلم، لا بد من الاهتمام بعمليات

التخطيط والتصميم والتطبيق والتقييم والمتابعة المستمرة، وضرورة الترابط بين هذه العمليات، وقياس أثر هذا النمط من التعلم في مختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والمهاراتية وبأدوات قياس مناسبة (ازمل، 2012).
ان جودة التعليم الإلكتروني ونجاحه يعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة الممارسات التدريسية التي يتم استخدامها وتوظيف تطبيقاته من خلالها وفي ضوء الحاجة الفعلية له، وليس من خلال الاجهزة والادوات المستخدمة على الرغم من اهميتها في رفع كفاءته وجودته، ويجب ان يتم التطور الحقيقي للممارسات التدريسية في التعليم الإلكتروني في اطار توظيف استخدام التقنيات الحديثة من خلال تلك الممارسات التدريسية والتي تظهر بوضوح من خلال استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في التعليم التفاعلي والانشطة التفاعلية مما يؤدي الى زيادة فهم المتعلمين وتطور نمو المفاهيم لهم، مع العلم ان تحسين الجودة التعليمية من أهداف التعليم الإلكتروني الحساوي، (2009).

الدراسات السابقة

بما أن التعليم الإلكتروني أصبح واقعا في تعليمنا العام والعالي فإن المعلم وكذلك أستاذ الجامعة يجب أن يكون واعيا بدوره لاستخدام التعليم الإلكتروني في تعليم طلابه وتطوير ذاته، كما أن تحديد ووضوح المطالب اللازم توافرها في المعلم ليستخدم التعليم الإلكتروني يساعده في أداء دوره بشكل أفضل، ولتكون هذه المطالب واضحة لمن يقوم على برامج إعداد المعلم وتكوينه، ومن هذه المطالب: (تصميم التعليم ، توظيف التكنولوجيا، تشجيع تفاعل المتعلمين الإرشاد والتعاون، تطوير التعليم الذاتي، تصميم المقررات الإلكترونية، استخدام البريد الإلكتروني، توظيف شبكة المعلومات الدولية الإنترنت في العملية التعليمية إعداد وتصميم المواقع التعليمية ونشرها على الشبكة (عوض التواري، 2004 م 173) : كما أنه لكي ينجح المعلم في استخدام التعليم الإلكتروني فإنه يجب أن تتوفر فيه بعض المواصفات تتمثل في الآتي:

- الاقتناع بنجاح التعليم الإلكتروني وبنجاحه.
- الخبرة العملية بالقضايا المتصلة بموضوعات المنهج.
- إجادته فن الاتصال الإنساني وقدرته على تكوين علاقات جيدة مع طلابه.
- إجادته استخدام الحاسب الآلي وشبكة الأنترنت.
- إجادته فن الكتابة حيث تزيد أهميتها في تقديم المنهج الإلكتروني (محمد الحربي، 2006 م :74)

تمثل الدراسات السابقة مصدراً هاماً وأساسياً من مصادر المعرفة، ومعينا خصباً من المعلومات التي يحتاج إليها الباحثون، إضافة لرفدها المجال البحثي بخلاصة نتائج وتوصيات أصحابها، وبذلك تستثمر الدراسات السابقة كأداة مهمة للتطور والتقدم. حاول الباحثون رصد بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجودة في التعليم العالي لبعض الأقطار المختلفة من الوطن العربي؛ وقد تمثلت أهم هذه الدراسات في الآتي:

الدراسة (1) جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي

لم يعد التعليم الإلكتروني بديلاً وإنما خياراً أساسياً، ما دامت الحياة أصبحت إلكترونية سواء على مستوى العلاقات بين الأفراد في الواقع المادي الملموس عبر شبكات التواصل الاجتماعي بكل مستوياتها وإمكانياتها، وانتشر النشر الرقمي والرقمنة اتجهت الجامعات مؤسسات التعليم العالي على المستوى القومي والعالمى لمواجهة هذا التيار العالمي . وبدأت فى العمل على انتاج برامج وخطط التعلم الإلكتروني وتحويل المقررات الدراسية إلى البيئة الإلكترونية من خلال برامج خاصة بذلك، والتوجه نحو مشروعات مصادر التعلم المجاني، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في التعرف على معايير جودة التعليم الإلكتروني من جانب الجامعات المصرية وكذلك أعضاء هيئة التدريس والطلاب وصون المحتوى الإلكتروني المقدم

لخدمة برامج التعلم الإلكتروني وتحويل المقررات الدراسية للشكل الإلكتروني والتي يندرج ضمنها المحاضرات الجامعية والعروض الإلكترونية (الباوربوينت) للدروس وغيرها من المواد والتمارين المساعدة للطلاب لخدمة المقررات التعليمية.

الدراسة (2) التعليم الإلكتروني: من التطبيق الى الاحتراف والجودة.

الدراسة (3) التعليم الإلكتروني والتصميم التعليمي: شراكة من أجل الجودة

جودة التعليم الإلكتروني لا تكمن في توصيل المعلومات إلكترونياً الى الطالب فقط، ولكنها تعني التفاعل بين عناصر العملية التعليمية في بيئة التعليم الإلكتروني المحترف. ويمكن تعريف الجودة في التعليم الإلكتروني بأنها "عملية الإنتاج المشترك بين بيئة التعليم الإلكتروني والمتعلم والمؤسسة التعليمية بما سيضمن أن المخرجات من العملية التعليمية لا تتأثر بعمليات إنتاج المؤسسة." وبمعنى آخر، فإن جودة التعليم الإلكتروني يقصد بها تخريج طالب قادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وليس اكساب الطالب المعرفة أو المعلومة عن التكنولوجيا بل أيضاً طريقة التعامل معها والاستفادة منها والتفاعل مع معطياتها وحيزها الذي تستخدم فيه.

معايير جودة التعليم الإلكتروني: لكي يكون التعليم الإلكتروني في أي مؤسسة تعليمية ناجحاً لابد من تطبيق عدة معايير تهدف الى رفع جودة التعليم الإلكتروني وهي على عدة محاور ومنها:

أولاً: معايير جودة إدارة التعليم الإلكتروني:

- معايير جودة اختيار تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتتضمن: تقييم الاحتياجات التعليمية، وضع ميزانية التعليم الإلكتروني، تقييم التكنولوجيا المستخدمة، معرفة احتياجات الطلاب، وهيئة التدريس والعاملين من التدريب.
- معايير جودة تطوير تكنولوجيا التعليم الإلكتروني: وتتضمن: تحديد المصادر الإلكترونية، تحديد معايير قياس وتقويم التكنولوجيا، تصميم ونشر إدارة المادة التعليمية تكنولوجياً.
- معايير جودة تطبيق وتدعيم وتقييم تكنولوجيا التعليم الإلكتروني: وتهتم بالإشراف على التوظيف والحفاظ على تعلم التكنولوجيا والتأكد من أن جميع الأنظمة تقابل باستمرار مواصفات المؤسسة.

ثانياً: معايير جودة أداء الطالب في التعليم الإلكتروني:

تحدد هذه المعايير بأن يكون الطالب:

- منفتح على العالم الخارجي، بحيث يستفيد من خبراته السابقة والخبرات العالمية من حوله في مجال المادة التعليمية المقدمة له عن طريق التعليم الإلكتروني.
- لديه دافعية مستمرة للتعلم، وذلك عن طريق التغلب على الصعوبات التي قد تواجهه، كعدم وجود المهارات الكافية للتعامل مع تكنولوجيا الحاسب والانترنت، أو ضعف خدمات الانترنت المقدمة له كالبطء في الاتصال وخلافه.
- لديه قوة المشاركة بفاعلية، بحيث أن التعليم الإلكتروني يهدف الى تعزيز العمل الجماعي بين المتعلمين بعضهم البعض، وبين المتعلمين من جهة وعضو هيئة التدريس من جهة أخرى.
- قادر على التعبير عن رأيه بحرية، حيث أن من متطلبات التعليم الإلكتروني الكشف عن أي مشاكل قد تواجه الأفراد المستفيدين منه، ولذلك على الطالب أن يتحدث بنفسه عن أي مشاكل يواجهها الى معلميه ومشرفيه بكل حرية وفي أي وقت ومكان.
- أن يكون على وعي بأهمية التعليم الإلكتروني وتقديره، فإذا كان الطالب غير واع بأهمية هذه التقنية أو غير مقدر للمجهودات التي يبذلها الآخرون في هذا المجال، فإن التعليم الإلكتروني وكل ما يندرج تحته من تعليم متطور أو تعليم عن بعد لن يحقق اهدافه وأي مشروع تعليمي ينتهج منهج التعليم الإلكتروني سيفشل لا محالة.

ثالثاً: معايير جودة استخدام عضو هيئة التدريس للمصادر الإلكترونية وتتضمن:

- الالمام التام بالمصادر الإلكترونية المحلية والعالمية في مجال تخصصه.
- العمل من خلال خطة منظمة لتوظيف المصادر الإلكترونية في المواقف التعليمية.
- توفير بيئة إلكترونية جاذبة لاستخدام المصادر الإلكترونية في المواقف التعليمية.
- التفاعل مع الطلاب والإدارة الإلكترونية على مدار الساعة.
- إدارة المواقف التعليمية في قاعة الدراسة بحماسة وتشويق عند استخدام المصادر الإلكترونية.

رابعاً: جودة الخدمة الإلكترونية

التعليم الإلكتروني يعتمد على التكنولوجيا الرقمية والتي تقدم كخدمة إلكترونية، وتعتمد جودة التعليم الإلكتروني على جودة الخدمة الإلكترونية التي توفره، والتي تعتمد على عدة معايير منها:

1. السرعة ودقة التوقيت: في المعالجة وإظهار البيانات والمعلومات والنتائج للعميل.
2. الدقة: في المعلومة أو البيانات المقدمة للعميل.
3. الاعتمادية: هل يمكن الاعتماد على المصدر أو الخدمة في سرعة معالجة البيانات ودقة المعلومات المقدمة للعميل؟
4. الأمن: أمن المصدر الأساسي، أمن وسيلة الاتصال، أمن حفظ المعلومات من السرقة أو التخريب.

الدراسة (4) دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية (التجربة الإماراتية)

تهدف الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي بالمؤسسات الجامعية ولتحقيق الأهداف استخدم المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة محل الدراسة لاستخلاص النتائج، وذلك من خلال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تساعد في معرفة مختلف المفاهيم المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وجودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية بصفة عامة، وفي الجامعات الإماراتية بصفة خاصة، وتضمن هيكل الدراسة المحاور التالية:

1. الجزء المنهجي للدراسة فيه يتم توضيح إشكالية الدراسة ومبررات اختيارها ومنهجية بحثها، وأهميتها وأهدافها والفرضيات التي صيغت لها.
2. الخلفية النظرية لكل من المفاهيم التعليم الإلكتروني وجودة التعليم العالي، مع إبراز ضمان تحقيق هذه الأخيرة.
3. محور الدراسة التطبيقية والذي يتركز على إبراز أهم الأساليب والاستراتيجيات المتبعة من قبل الجامعات الإماراتية لضمان تحقيق جودة التعليم العالي.

أشارت أهم النتائج إلى أن:

1. التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر التطور المعلوماتي والنتائج عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.
2. للتعليم الإلكتروني دور في دعم تحقيق الجودة في التعليم العالي.
3. تعتبر دولة الإمارات من الدول العربية الرائدة في مجال استخدام التكنولوجيا في المنظومة التعليمية، ويتميز التعليم العالي فيها بالجودة والريادة.

الدراسة (5) دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية -دراسة استطلاعية لعينة من أعضاء

هيئة التدريس الجامعي-جامعة الزاوية ليبيا

تناول البحث دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وذلك للتعرف على دور التعليم الإلكتروني في المجالات التالية (مجال احتياجات عضو هيئة

التدريس، مجال العملية التعليمية، ومجال جودة الخدمة التعليمية)، وتكونت عينة البحث من (150) عضو من أعضاء هيئة التدريس الجامعي، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة البحث. وأسفر البحث عن النتائج التالية:

- أن دور التعليم الإلكتروني في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس جاء بدرجة عالية.
- أن دور التعليم الإلكتروني في مجال العملية التعليمية جاء بدرجة عالية.
- أن دور التعليم الإلكتروني في مجال جودة الخدمة التعليمية جاء بدرجة عالية.

الدراسة (6) دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي: تجربة الجزائر

أصبح التعليم الإلكتروني مدمج في المؤسسات التعليمية خاصة مؤسسات التعليم العالي ضرورة للحاق بالتطور المعرفي في جميع المجالات التعليمية، فضلاً عن قدرته على أحداث نقلة ذات جودة ونوعية في الاهداف، كما تساعد في اكساب المتعلمين المهارات اللازمة التي تتطلبها حياة (عصر المعلومات) والتغلب على اوجه القصور التي تعاني منها المؤسسات التعليمية. هدفت الدراسة الى تقديم اطار عام لمفهوم التعليم الإلكتروني ومن ثم فحص بنيته و دوافعه وتأثيره على مؤسسات التعليم العالي، كما كشفت الدراسة الصعوبات الرئيسية التي تحد من فاعلية النظام، وسبل نشر وعي الاهتمام بالتعليم الإلكتروني حيث توصلت الدراسة الى ان تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية تمثل حتمية فرضتها التغيرات المعلوماتية والتكنولوجية اذ يجب عليها ان تطور مؤسساتها لكي تحقق طموحات المستفيدين.

الدراسة (7) دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين

دراسة (أحمد أبوغبين، 2012م) هدفت إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية المتمثلة في المجالات التالية (الكفاءة المتميزة، الإبداع والابتكار، جودة الخدمة التعليمية، والاستجابة لرغبات الأكاديميين) في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين، كما هدفت إلى تحديد أثر الخصائص الشخصية للمحاضرين متمثلة في (النوع، العمر، المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، الخبرة) في الجامعات الفلسطينية في تطبيق التعليم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (298) أكاديمي، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، وأستخدم الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وبين تعزيز الميزة التنافسية في المجالات (الكفاءة المتميزة، الإبداع والابتكار، جودة الخدمة التعليمية والاستجابة لرغبات المحاضرين).
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حول دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تعزى للخصائص الشخصية (النوع، المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، الخبرة).

الدراسة (8) دور التعليم الإلكتروني واثره على أعضاء هيئة التدريس جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

دراسة (محمد باصقر، 2009 م) هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس حول التعليم الإلكتروني، والإيجابيات والسلبيات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى عند قيامهم باستخدام هذه التقنية، وتكونت عينة الدراسة من (250) عضو هيئة التدريس، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، وأستخدم الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أن غالبية أعضاء هيئة التدريس مؤيدين تأييداً كاملاً لاستخدام تقنية التعليم الإلكتروني.

- اعتبر أعضاء هيئة التدريس أن استخدام تقنية التعليم الإلكتروني يجعل الجامعة في وضع تنافسي أفضل.
- يرى اغلب أعضاء هيئة التدريس أن أكبر عائق يواجهه الطلاب في استخدام هذه التقنية هو حداثة التجربة لديهم.
- أهم فائدة يكتسبها الطلاب هي استخدامهم لهذه التقنية في أي وقت ومن أي مكان داخل وخارج الحرم الجامعي.

الدراسة (9) واقع التعليم الإلكتروني في كلية تقنية المعلومات بجامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في كلية تقنية المعلومات بجامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، من حيث مدى استخدام التعليم الإلكتروني وإيجابياته وسلبياته ومعوقاته. استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لتوقف الدراسة بسبب انتشار فيروس كورونا فقد اقتصر عينة الدراسة على (20) عضو هيئة تدريس، (21) طالب بالكلية للفصل الدراسي خريف 2019 وقد تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بطريقة المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثان ببناء أداة للدراسة وهي استبان تقيس واقع التعليم الإلكتروني في الكلية، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على محور (مدى استخدام التعليم الإلكتروني، وإيجابياته، وسلبياته، ومعوقاته) تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، و المؤهل العلمي، والجنس، والصفة.

الدراسة (10) تقييم بيئة التعلم الإلكتروني في جامعة مصراتة

بدأت الجامعات الليبية ومن بينها جامعة مصراتة، تقديم عدد من الخدمات الإلكترونية في مجال التعليم عن بعد منذ فترة، ولكن الملاحظ ان هذه الخدمات لم تركز على أي دراسات واضحة لتحديد الحالة الراهنة والمتطلبات بشكل دقيق لإطلاق مثل هذه البرامج التي بدأت تتزايد الحاجة إليها خاصة مع الانتشار السريع لجائحة كورونا مؤخراً، والتي حتمت على كل المؤسسات التعليمية إطلاق برامج للتعليم الإلكتروني لخدمة طلابها. إن تقييم بيئة التعلم الإلكتروني يجب أن تتم وفق خطوات واضحة لضمان جودة هذه الخدمات، والقدرة على متابعتها وتشخيص مواطن الضعف والقصور فيها.

في هذه الدراسة تم استخدام نموذج قياس نضج التعلم الإلكتروني (e-Learning Maturity Model-eMM) لقياس التطبيق الراهن لتجربة التعلم الإلكتروني في جامعة مصراتة في كلياتها المختلفة ومن خلال المساهمين في العملية التعليمية، حيث تم طرح استبيان إلكتروني يغطي كامل كليات الجامعة، وتحليل ومناقشة النتائج وقد خلصت الدراسة إلى تحديد مجموعة من العمليات التي يجب تحسينها والعمل عليها بشكل مكثف لزيادة جودة العملية التعليمية الإلكترونية والتي يشترك فيها طيف واسع من المحاضرين والطلاب والمديرين والتقنيين وغيرهم من المساهمين في العملية التعليمية ضماناً لجودتها ومساهمة في تحسينها، والأهم هو تطبيق هذه التوصيات بشكل دقيق وقياس مدى التحسن في تقديم الخدمة في دراسات مستقبلية.

الدراسة (11) واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الإلكتروني- دراسة ميدانية بجامعة المسيلة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وما درجة تقبل أعضاء هيئة التدريس لفكرة دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي في جامعة المسيلة ومعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، تعزى إلى الجنس أو الكلية والتخصص العلمي وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة تقبل فكرة دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي، تعزى إلى درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، واستخدمت الباحثة استبانة

لقياس درجة امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، والاستبانة الثانية تتعلق بقياس درجة تقبل الأستاذ الجامعي لفكرة دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي، واختارت الباحثة عينة من الأساتذة الجامعيين والدائمين بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الحقوق، كلية التكنولوجيا، كلية العلوم، أي ما يقدر بـ(150)أستاذ جامعي، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات كانت كبيرة ، وهذا يدل على مدى اهتمام الأستاذ الجامعي بتكنولوجيا العصر الرقمي إن صح التعبير، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وأن درجة تقبل الأستاذ الجامعي لفكرة دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي كانت كبيرة ، وتوصلت الدراسة إلى إن هناك العديد من المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي عند دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم الجامعي ومنها عدم توفر برامج تدريبية للأساتذة على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني داخل الجامعة و قلة المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم الإلكتروني.

الدراسة(12) تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح يمكن استخدامه بمواجهة التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني وزيادة فاعليته وذلك من خلال التعرف على ماهية التعليم الإلكتروني ومبررات التوسع فيه ومن خلال الاطلاع على تجربة مصر وتجارب بعض الدول العربية في هذا المجال، وإن الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في الوصول لنتائج الدراسة ويوظفه الباحث للتعرف على واقع التعليم الإلكتروني في مصر ولاستخلاص النتائج وتقديم مقترح ، وذلك من خلال المقابلة المفتوحة والتفاعل التشاركي مع المتعلمين في احد برامج التعليم الإلكتروني بقطاع التربية وكانت العينة على طلاب الدبلوم العام في التربية بمعهد الدراسات التربوية، وتوصل البحث لنتائج كثيرة وأهمها إن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة وانه مرال في مصر في طور الإعداد والتجريب أي مرحلة إكساب الخبرة ، طرحت الدراسة تصور مقترح بهدف مقابلة الصعوبات التي تواجه التعليم الإلكتروني ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة للتعليم الإلكتروني.

الدراسة(13) التعليم الإلكتروني كآلية لضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا تطبيقات تكنولوجيا الإعلام

والاتصال في العملية التعليمية تقنيتي تيمز وزوم أنموذجا

شهد العالم منذ نهاية عام 2019 أزمة صحية لم يسبق لها مثيل في العصر الحديث حيث اجتاحت هذه الأزمة جميع أنحاء العالم دون إستثناء ولم تكن آثارها محدودة على القطاع الصحي فقط، بل شملت تأثيراتها على كافة الأصعدة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وكان للجانب التعليمي نصيب كبير من التأثيرات. من ذلك أظهرت جائحة كورونا الأهمية الملحة للتكنولوجيات الرقمية للمجتمعات ومختلف القطاعات الحيوية في الدول بما في ذلك قطاع التعليم العالي؛ ويعتبر نمط، التعليم الإلكتروني جديد نسبيا وهو ثورة حديثة في أساليب التدريس يركز هذا التعليم الإلكتروني أساسا على مجموعة من التقنيات من كمبيوتر وشبكة الإنترنت وأصبح هذا النوع من التعليم بديلا للتعليم الحضوري خاصة في ظل الأزمة الصحية التي اجتاحت العالم كما يعتبر التعليم الإلكتروني كأحد آليات التعامل مع الأزمة الصحية التي فرضت نفسها ووضعت شروطها في جميع مناحي الحياة. تعتبر هذه الورقة خلفية للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا حيث جأت لدراسة هذا الواقع الجديد ولمعرفة تأثير التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا تقنيتي تيمز وزوم أنموذجا.

الدراسة(14) تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات :دراسة حالة جامعة-طبية في

المملكة العربية السعودية

تهدف الدراسة إلى دراسة وتحليل وتقييم جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده (تقييم أعضاء هيئة التدريس، تقييم العملية التعليمية عن بعد، تقييم البنية التحتية) وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات في جامعة طيبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال أداة الاستبيان والتي تكونت من (18) فقرة وجرى توزيعها على عينة عشوائية بسيطة من الطلاب والطالبات بلغت (300) مفردة، وتم تحليل النتائج باستخدام أسلوب أنموذج المعادلة الهيكلية (SEM) Structural Equation Modeling باستخدام برمجية Amos Ver.24 وذلك بهدف تحديد التأثيرات بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة. حيث توصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام نحو جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.897) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة التعليم الإلكتروني بين (4.172- 3.651)، كما توصلت إلى أن الاتجاه العام لرضا طلاب الجامعات بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كان مرتفع بمتوسط حسابي عام بلغ (4.128) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة التعليم الإلكتروني بين (4.187 - 4.070) ، وتوصي الدراسة بضرورة استمرار جامعة طيبة في اعتماد التعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي ، والاطلاع على أفضل الممارسات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني، وتبني ممارسات معاصرة في هذا المجال.

الدراسة (15) واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في ليبيا

يعتبر التعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال حتى يتم التعلم من خلال المرسل والمستقبل باستخدام الوسائل الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي؛ أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين، وللتعليم الإلكتروني فوائد جمة في تطوير وتسهيل العملية التعليمية فهو يتيح للطلاب قدرة أكبر على الاستيعاب والفهم والمشاركة، وكذلك جعل العملية التعليمية أكثر استمتاعاً. كما يساهم التعليم الإلكتروني في التغلب على العديد من المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة والتي قد تعيق تحصيلهم العلمي، لا سيما ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراسة (16) دور التعليم الإلكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم العالي

تهدف هذه الدراسة إلى اللقاء الضوء على نموذج التعليم الإلكتروني بوصفه إحدى أوجه التعليم عن بعد الذي دخلته بلادنا أو جامعاتنا خلال الفترة الأخيرة بفعل تأثير جائحة وباء كورونا، وإبراز الإيجابيات والدور الذي يمكن أن يقدمه هذا النوع من التعليم كنموذج بديل عن التعليم التقليدي الذي بينت الجائحة مدى هشاشته وتأثيره أما الوباء وما يمكن أن يقدمه أيضاً للجامعة الجزائرية من أجل تحقيق نظام الجودة الجامعية الذي أصبحت تستهدفه المؤسسات التعليمية اليوم بوصفه النظام الجامعي الأكثر توافقاً مع متطلبات العصر الحديث، المبني على التنافس والتفاعل والجدارة والاستحقاق والكفاءة ومحاولة الوقوف وتتبع أبرز الصعوبات والمعوقات التي تقف أو تحول هذا التعليم ونجاحه داخل جامعتنا ومؤسساتنا التعليمية بشكل عام، وذلك كله بغية الاستفادة منه ومن نتائجه وإثارة الإيجابية في الحاضر والمستقبل.

الدراسة (17) أبو مغيصيب، (2012) العوامل المؤثرة على تقبل المدرسين للعمل على نظام مودل للتعليم الإلكتروني : دراسة حالة الجامعة الإسلامية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على تقبل المدرسين للعمل على نظام المودل في الجامعة الإسلامية، متمثلة في (جودة المعلومات، جودة الخدمة، جودة النظام، الدعم الفني، الثقة، الرضا، المنفعة المتوقعة، سهولة الاستخدام) حيث تم التأكد من وجود هذه العوامل ثم قياس مدى ارتباط كل عامل مع العامل المؤثر عليه وذلك من خلال اعداد نموذج

مقترح للدراسة، فتم توزيع استبانة على 96 مدرس في الجامعة الاسلامية وأظهرت النتائج أن جميع العوامل متحققة في نظام الموادل في الجامعة الاسلامية، ووصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها العمل على نشر الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني.

الدراسة (18) العفتان (2009) ، درجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة استخدام طلبة الجامعة العربية في الأردن للتعليم الإلكتروني في عملية التعليم من وجهة نظر المدرسين والطلبة وهل يؤثر جنس الطلبة أو مستواه الدراسي أو خبرته في الحاسوب على درجة استفادته من التعليم الإلكتروني، واستخدم الباحث أداتين للدراسة الأولى تقيس درجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والمقابلة التي أجريت مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية حيث إن مجتمع الدراسة تكون من 482 من الطلبة و 24 عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وأهمها أن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة كانت متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد الدراسة لدرجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم (4 سنوات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية - الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة تبعاً للخبرة (2) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً للخبرة.

الدراسة (19) با صقر (2009) التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس_ دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى- مكة المكرمة.

يهدف هذا البحث لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس حول التعليم الإلكتروني وما هي الإيجابيات والسلبيات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى عند قيامهم باستخدام هذه التقنية، كما هدف إلى معرفة الاقتراحات والتوصيات المناسبة لزيادة تفعيل استخدام التعليم الإلكتروني. قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. هذا وقد استنتج الباحث أن الغالبية العظمى 70% من عينة الدراسة هم من الذين تقل أعمارهم عن 50 سنة وأن جميع أعضاء عينة الدراسة مؤيدين تماماً لاستخدام تقنية التعليم الإلكتروني، واعتبر أعضاء هيئة التدريس أن استخدام تقنية التعليم الإلكتروني يؤدي إلى أن تصبح الجامعة في وضع تنافسي أفضل، كما لوحظ أن 50% من عينة الدراسة لم يتعرفوا على من هي الجهة الرسمية المسؤولة عن تقديم خدمات التعليم الإلكتروني في داخل الجامعة من خلال الدراسة يتضح أن 85% من أعضاء هيئة التدريس يروا أن أكبر عائق يواجهه الطلاب في استخدام هذه التقنية هو حداثة التجربة لدى هؤلاء الطلاب بينما يرى 95% من عينة الدراسة أن أهم فائدة سوف يكتسبها الطلاب هي استخدامهم لهذه التقنية في أي وقت ومن أي مكان داخل وخارج الحرم الجامعي، من أهم التوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة كانت في تبني تطبيق هذه الخدمة داخل الجامعة عن طريق جهة متخصصة ومؤهلة ومعروفة وكذلك في توفير الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس خاصة في تطبيق المراحل الأولى من هذه الخدمة.

الدراسة (20) الجمل (2007) دور التعليم الإلكتروني في مواجهة تحديات التعليم الجامعي في مصر- دراسة تحليلية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه التعليم الإلكتروني في التغلب على مشاكل ومعوقات التعليم التقليدي في الجامعات المصرية، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال في مصر وتحليل

المعلومات الموجودة في تلك الدراسات، ومن ثم الوصول إلى نتائج وتوصيات تدعم تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات المصرية، ومن أهم التوصيات التي توصلت لها هذه الدراسة أهمية استخدام بيئات التعليم الإلكترونية لخدمة برامج التعليم العالي في الجامعات المصرية وذلك للتخلص من العديد من السلبيات وأهمها : كثرة عدد الطلاب مما لا يتيح لهم مجال للنقاش والحوار في القاعات الدراسية، وأيضاً أصبح بإمكان الطلبة الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالوصول للقاعات الدراسية بحضور المحاضرات من خلال الإنترنت، أنظمة التعلم الإلكتروني- متوفر منها أنظمة مجانية- تتيح للجامعات وخصوصاً الحكومية- ذات الميزانية المحدودة- والتي لا تستطيع شراء برامج تجارية الفرصة للحاق بركب التطور في هذا المجال ومواكبة نظم التعليم الحديثة في الدول المتقدمة ، يمكن استخدام بيئات التعلم الإلكتروني في تحويل أساليب التدريس المستخدمة حالياً (التقليدية) خاصة المحاضرة إلى أساليب أكثر فعالية تتركز حول المتعلم وتمكن المتعلمين أن يكونوا عنصر نشط في عملية التعلم مما يؤدي إلى زيادة جودة التعليم وتقديم تعليم متميز.

الدراسة (21) أكاديميون وباحثون: التعليم الإلكتروني استراتيجية فعالة وضرورية في مؤسسات التعليم العالي

أكد أكاديميون وباحثون وخبراء التعليم العالي في عدد من الجامعات اليمنية والدولية أن التعليم الإلكتروني أصبح اليوم يمثل استراتيجية فعالة وضرورية في مؤسسات التعليم العالي للإسهام في تحسين العملية التعليمية وتطوير وتجويد البحث العلمي، وأكدت الأبحاث أن الجامعات أصبحت مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بتعزيز أدائها وتحديث أنظمتها وبرامجها المختلفة وتنويعها، والعمل على جودة خدماتها ومخرجاتها للقيام بدورها المأمول في بناء ونهضة المجتمع وإحداث التنمية المستدامة في البلاد، وأشارت إلى أن النمو الاقتصادي العالمي اليوم قائم على اقتصاديات المعرفة والتقدم التكنولوجي وثورة المعلومات وارتباطها بمجموعة واسعة من المؤسسات التعليمية الرائدة والإنتاجية المعتمدة على وسائل الإبداع والابتكار والتعليم الحديث .

واقع التعليم العالي بالوطن العربي:

بدوره استعرض رئيس اتحاد الجامعات العربية السابق رئيس جامعة اليرموك الأردنية الأسبق الدكتور سلطان توفيق أبو عرابي "واقع التعليم العالي والبحث العلمي وتحدياته في الوطن العربي" سيما وأن التعليم العالي في معظم الدول العربية يعد حديثاً، مقارنة بالعهود الماضية التي كان معظم الطلبة العرب يدرسون في الجامعات الأجنبية، مشيراً إلى أنه حتى العام 1953، لم يكن هناك سوى 14 جامعة عامة وخاصة، في العالم العربي، ولفت إلى أن التعليم العالي في العالم العربي توسع كميّاً كثيراً ويتأخر عاماً عن عام من الناحية النوعية في أغلب الدول العربية مقارنة مع الدول الغربية الصناعية أو دول جنوب شرق آسيا، لذلك يواجه التعليم العالي والبحث العلمي الكثير من المشاكل والتحديات الكبرى، مثل عدم وضوح أولويات البحث العلمي واستراتيجياته، وعدم كفاية الوقت، وضعف التمويل، وقلة الوعي بأهمية البحث العلمي الجيد، وقلة فرص التشبيك وقواعد البيانات، فضلاً عن محدودية التعاون الدولي، وهجرة الأدمغة العربية إلى بلاد الغرب.

مستقبل التعليم الإلكتروني:

تطرق الدكتور نبيل الصهبي إلى التوجهات المستقبلية لتقنيات التعليم الإلكتروني وما أحدثته تكنولوجيا المعلومات من ثورة نوعية في الحياة اليومية، وغيرت مجرى التعامل في الحياة العلمية والعملية. وأشار إلى أن معظم المنظمات والجامعات في العالم استغلت التكنولوجيا لتوظيفها في إيصال المعلومة دون أي قيود، وفي أي وقت، وأي مكان في العالم، وأصبح التعليم الإلكتروني شائعاً وجزءاً لا يتجزأ من البنية التحتية في الجامعات الرائدة في العالم. أكد الدكتور الصهبي أنه عند ظهور جائحة كورونا في العام الماضي تمكنت تلك المنظمات والجامعات من مواصلة التعليم بواسطة التعليم الإلكتروني، بينما وجدت الجامعات، التي لم تكن لديها البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، نفسها عاجزة عن عمل أي شيء غير إغلاق أبوابها

لفترات طويلة، وما زالت المشكلة قائمة حتى اليوم، وهو ما جعل جميع المؤسسات التعليمية تتجه نحو إدخال التعليم الإلكتروني ضمن برامجها الدراسية كي تتمكن من إيصال المعلومات في أي ظرف من الظروف.

عمادة التعليم الإلكتروني:

وتناول أستاذ نظم المعلومات المشارك بجامعة العلوم والتكنولوجيا الدكتور عبدالله الحاشدي "دراسة متطلبات إنشاء عمادة مركز للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، دراسة ميدانية على جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية وجامعة النجاح الوطنية الفلسطينية أنموذجاً." وأفاد بأن الدراسة تهدف إلى تقديم تصور واضح وتفصيلي لمتطلبات إنشاء عمادة أو مركز للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، تشمل البنية التحتية والإدارية والتقنية والتنفيذية والمناهج، وضبط جودة المحتوى واستراتيجيات التدريس والتقييم، فضلاً عن الجانب التدريبي .

وأشار الدكتور الحاشدي إلى أن الدراسة تتضمن مقارنة بين وحدات التعليم الإلكتروني في جامعتين عربيتين مرتكزة على الرؤية والرسالة، والجوانب الفنية والبشرية، والهياكل التنظيمية والوظائف والوحدات التنظيمية. وأوضح أن الدراسة ستوفر مرجعاً مهماً ودليلاً عملياً لمؤسسات التعليم العالي التي تسعى إلى إنشاء عمادة أو مركز للتعليم الإلكتروني من خلال ما تقدمه من متطلبات شاملة لكل ما يلزم لإنشائها، مستلهمة من التجارب الناجحة بالجامعتين.

عوامل نجاح التعليم الإلكتروني:

يذكر الموسى والمبارك : 2005 (ص205) أن لضمان نجاح تطبيق التعليم الإلكتروني ينبغي التركيز على النقاط الآتية:

1. وضع خطة واضحة وشاملة تبين كيفية إدخال التعلم الإلكتروني، ومرحل التنفيذ والميزانية وغير ذلك.
2. توفير البنية التحتية اللازمة مثل: الاتصالات والأجهزة والشبكات والبرمجيات.
3. بناء مناهج ومواد تعليمية جذابة وتفاعلية.
4. توفير برنامج فعال لإدارة العملية التعليمية وتسجيل الطلاب ومتابعتهم وتقويمهم.
5. توفير الكوادر البشرية المؤهلة لمتابعة الأمور التقنية وتدريب المعلمين والمتعلمين والصيانة وغير ذلك.

الدراسة (22) واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي

هدفت الدراسة إلى عرض مفهوم إدارة الجودة وتطبيقاتها في مجال التعليم العالي وكذلك التعرف على واقع تطبيق إدارة الجودة في الجامعات الليبية كما يراها الأكاديميون، وتكون مجتمع الدراسة من عدة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (201) عضو هيئة تدريس. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع تطبيق إدارة الجودة في الجامعات الليبية والمستوى المطلوب لتطبيق إدارة الجودة الشاملة متحققة بدرجة منخفضة (58.8%) ؛ وهذا يدل على أن الجامعات الليبية لازالت تفتقر إلى المتطلبات اللازمة لنجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة بها.

الدراسة (23) معوقات ومتطلبات الجودة والتطبيقات الإجرائية لضمانها في التعليم الجامعي

هدفت الدراسة إلى عرض مفهوم الجودة وإدارة الجودة الشاملة وضمان الجودة، وكذلك التعرف على متطلبات ومعوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي وأيضاً تقديم نموذج مقترح للتطبيقات الإجرائية لضمان جودة التعليم الجامعي؛ وتكونت عينة البحث من (46) أستاذاً ومهتماً بإدارة الجودة في الجامعات العراقية أثناء مشاركتهم في المؤتمر الأول لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي المنعقد بجامعة الكوفة 2009 م؛ وقد خلصت الدراسة إلى أن تطبيق الجودة الشاملة ليس شعارات أو نظريات دون تطبيق فعلي على أرض الواقع، وأسفرت الدراسة أيضاً عن تحديد (9) متطلبات لتطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، وتحديد (20) معوقاً من معوقات تطبيقها، وقامت بتقديم نموذج مقترح للتطبيقات الإجرائية تضمن (40) فقرة كل منها يعتبر تطبيقاً إجرائياً لضمان جودة التعليم الجامعي.

الدراسة (24) تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته

هدفت الدراسة إلى البحث عن معوقات وآفاق تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة في الجانب التطبيقي من البحث بدراسة ميدانية شملت مؤسسات التعليم العالي في الشرق الجزائري، حيث وجهت استمارة البحث إلى مسؤولي ضمان الجودة في تلك المؤسسات بهدف التعرف على المبررات الدافعة إلى تطبيق نظام ضمان الجودة والخيارات الأساسية لتطبيقه، إضافة إلى تحديد المعوقات التي تحد من عملية تطبيق هذا المدخل وكذلك تحديد عوامل نجاح تطبيقه؛ وقد أظهرت الدراسة وجود اختلاف في وجهات نظر مسؤولي ضمان الجودة حول السياسة المناسبة لتطبيق نظام ضمان الجودة، وكشفت الدراسة عن وجود مهلة من المعوقات التي تحد من تطبيق نظام ضمان الجودة والمتعلقة بالجانب القيادي على مستوى الوزارة، والجانب الإداري والتنظيمي على مستوى المؤسسة، والجانب السلوكي على مستوى الأطراف المعنية بالتطبيق، وأيضا تم تحديد مهلة من عوامل النجاح ذات أهمية متفاوتة من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة.

الدراسة (25) قياس عوامل النجاح الحرجة لتطبيقات إدارة الجودة الشاملة، بحث مقارنة لعدد من الكليات

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراك الكليات عينة البحث لعوامل النجاح الحرجة، ومدى اهتمام عينة البحث بالتشخيص المبكر لعوامل النجاح الحرجة والتي تؤثر على سير تطبيق إدارة الجودة؛ وقد خلصت الدراسة إلى أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة يتطلب التركيز على الزبائن، فهو أحد أهم عوامل النجاح، وكذلك مبدأ العمل الجماعي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن لكل منظمة عوامل نجاح خاصة بها تعتمد على حجمها وهيكلها واستراتيجيتها وموقعها الجغرافي؛ ويعود سبب ذلك لاختلاف الظروف البيئية وخصائص الأعمال لكل منظمة، إذ أن البيئة (الداخلية أو الخارجية) المحيطة بهذه المنظمات لديها متطلبات وقيود وفرص وتهديدات خاصة بها؛ ويرى الباحث أن الأخذ بعوامل النجاح الحرجة أنبعاثها مجتمعاً يكون أكثر تأثيراً على نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة فيما لو أخذ كل عامل على حدة.

الدراسة (26) عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بليبيا

هدفت الدراسة إلى تحديد: عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بليبيا، وكذلك درجة أهميتها. اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة؛ مستخدمين استبانة أداة للدراسة؛ حيث قاما بإعدادها معتمدين على بعض الأدبيات، والدراسات السابقة في مجال جودة التعليم العالي؛ وتم التحقق من صدقها وثباتها، ثم وزعت الاستبانة على عينة عشوائية من المجتمع الكلي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة؛ وذلك لإبداء وجهات نظرهم في فقرات الاستبانة وفق درجة الأهمية لكل فقرة، وتوصل الباحثان إلى استنتاجات وتوصيات منها:

1. تحديد بعض عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي بكلا مجاليه المؤسسي والبرامجي.
2. كانت القيمة التقديرية لأهمية عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي بليبيا مرتفعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة بشكل موضوعي وبمقاييس علمية وعالمية.
3. الدعم المادي للمزيد من المؤتمرات العلمية التي تهتم بجودة التعليم العالي من قبل مؤسسات الدولة.

الدراسة (27) واقع تطبيق التعلم الإلكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة

الملك سعود

دراسة المنصور(2019)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التعلم الإلكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي من خلال تطبيق استبانة تضمنت ثلاثة محاور أساسية: استخدام بعض أدوات التعلم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت، رضا

الطالبات عن تطبيق التعلم الإلكتروني، ومعوقات تطبيق التعلم الإلكتروني ، وتمثلت عينة الدراسة بـ(182) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن أدوات التعلم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت جاءت على الترتيب التالي: شبكة الويب هي أكثر أدوات التعليم الإلكتروني استخداماً ، تلاها البريد الإلكتروني ، ثم المنتديات الإلكترونية العلمية، وحلت أخير المدونات والشبكات الاجتماعية مثل(الفيديو، تويتر، اليوتيوب) كما وجدت الدراسة أن افراد العينة انقسموا إلى فئتين في رضاهم عن تطبيق التعلم الإلكتروني: فئة راضية وفئة اخرى غير راضية، وبينت نتائج الدراسة أن هنالك عدداً من المعوقات لتطبيق التعلم الإلكتروني منها ضعف اللغة الإنجليزية، ارتفاع تكلفة الإتصال بالإنترنت، انخفاض عدد الأساتذة المشجعين لاستخدام التعلم الإلكتروني، وقد أوصت الدراسة واقترحت بضرورة تفعيل برامج لتطوير استخدام التعلم الإلكتروني وموجهه للأساتذة والطلبة والجامعة.

(28) Degree of student satisfaction and educational services: a case study on the University of Abu Dhabi - two branches (in Arabic).

دراسة (2016) Zaheer et al، هدفت الدراسة إلى قياس مدى رضا الطلاب الذين يدرسون بطريقة التعلم الإلكتروني في باكستان، حيث تم استخدام استبيان منظم لقياس رضا الطلاب حول ثمانية أبعاد هي: التقييم، محتوى المقرر والتنظيم، المدرس، بيئة التعلم وأساليب التدريس، مصادر التعلم، جودة التسليم، مساهمة الطلاب والبرامج التعليمية. وقد أجريت الدراسة في جامعة باكستان الافتراضية وهي أول وأكبر جامعة في باكستان تقدم التعليم الإلكتروني، وقد شارك 21028 طالب وطالبة في الدراسة 60% ذكور و36% إناث، وأوضحت الدراسة أن التعلم عن بعد اكتسب قبولاً أوسع وأصبح بديلاً قابلاً للتطبيق في التدريس في الفصول الدراسية التقليدية، نظراً لأن التعلم عن بعد يوفر مزايا التكلفة المنخفضة وإمكانية الوصول الأوسع والموارد المشتركة، إلا أن هناك بعض المشاكل التي يواجهها الطلاب، على سبيل المثال ليس لديهم فصول رسمية/عادية حيث يمكنهم الذهاب ومناقشة القضايا المفاهيمية لمواضيع مختلفة ونقص الاتصال الاجتماعي والعاطفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الطلاب راضون عن التعليم الذي يتلقونه في وضع التعلم الإلكتروني مما يدل على أن التعلم الإلكتروني لديه الكثير من الإمكانيات في زيادة التعليم العالي في بلد مثل باكستان حيث قدرة معاهد التعليم العالي محدودة.

(29) Key factors in learners' satisfaction with the e-learning system at the University of Dar es Salaam, Tanzania

دراسة (2018) Mtebe & Raphael، هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على رضا المتعلمين عن نظام التعلم الإلكتروني في جامعة دار السلام في تنزانيا، باستخدام عينة من 163 طالب مسجلين. حيث بينت الدراسة أن اعتماد واستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني المختلفة يكتسب أهمية وشعبية في تعزيز التدريس والتعلم في التعليم العالي في صحراء.

(30) Afifi (2011) E-learning as an alternative strategy for tourism higher education in Egypt .

تهدف الدراسة إلى تحديد الوضع الحالي للتعليم الإلكتروني في كليات السياحة في مصر، والكشف عن ميزات وعيوب استخدام التعليم الإلكتروني في تلك المعاهد ومعرفة مدى ملائمة التعليم الإلكتروني في الكليات السياحية بمصر، تم جمع المعلومات في هذه الدراسة من خلال المزج بين(تحليل المحتوى , عمل مقابلات غير منظمة) على الرغم من اعتماد دراسة تجريبية مبدئية قبل البدء باستخدام طريقة هذه الدراسة. توصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها انه وعلى الرغم من حداثة تجربة التعليم الإلكتروني في مصر إلا أن الحكومة نجحت في تأسيس البنية التحتية للتعليم الإلكتروني ومع ذلك لا يزال

هناك الكثير من النقص في عملية تأهيل الكليات المصرية للمشاركة الفاعلة في عملية التعليم الإلكتروني. أما بالنسبة للاستخدام الفعلي للتعليم الإلكتروني في مصر في الوقت الحالي فإنه محدود جداً يقتصر في سبع كليات حكومية فقط وبطبيعة متواضعة. أما بالنسبة للمعاهد الخاصة فإن استخدام التعليم الإلكتروني فيه يعد مضمناً وضعيفاً جداً على الرغم من إمكانية نجاح هذا النوع من التعليم خاصة للطلبة الدوليين أو الأجانب، على الرغم من أهمية كلاً من السياحة والتعليم السياحي في مصر إلا أن هذه الدراسة تعد الأولى التي تبحث في ملائمة التعليم الإلكتروني في معاهد السياحة المصرية.

الدراسة (31) Qiyun et. al. (2009) E-learning in China

تركز هذه الدراسة على الأبحاث التي تتناول وضع التعليم الإلكتروني في الصين، وكما تتعرض هذه الدراسة للموضوعات ذات الصلة بالتطور الغير متوازن بين المنطقة الشرقية النامية والمنطقة الغربية الحديثة، وتبحث في حقيقة أن هناك عدد كبير من الطلبة لا يستطيعون الالتحاق بالجامعات المتطورة المتبينة للتعليم الإلكتروني في الصين، ومع التقدم الاقتصادي السريع والتطور التكنولوجي الهائل أصبح بإمكان الصين تزويد مدارسها وجامعاتها بإمكانات أكثر تطوراً كالتعليم الإلكتروني، واستخدمت هذه الدراسة طريقة الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتناول التعليم الإلكتروني في الصين بتفصيل وإسهاب و تحليل هذه الدراسات للوصول إلى النتائج وقدمت العديد من الأمثلة التي تؤيد وتؤكد على ضرورة استخدام التعليم الإلكتروني ، ومن أهم نتائج الدراسة أنه تم استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة في التعليم بعدة مراحل في الصين حيث قدمت هذه الدراسة صورة واضحة عن تطور التعليم الإلكتروني في الصين والعوائق التي تواجه تطبيقه بشكل أوسع الآن وتوصلت إلى أن التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم الجامعي يمر بمرحلة تحديث مستمر وهو في خلال عدة سنوات سيصل إلى مرحلة التكامل والاستقرار.

الدراسة (32) ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني.

إن التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرعة انتشار الأنترنت بمختلف تطبيقاتها ساهم بشكل كبير في تضاعف المعرفة الإنسانية خاصة المعرفة العلمية والتكنولوجية وبصفة سريعة، وهو ما سمح بتطوير العملية التربوية وإدخال عدة مفاهيم جديدة عليها، مثل مفهوم التعليم عن بعد والجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني والمدرسة الإلكترونية والمكتبة الرقمية وغيرها من المفاهيم والتطورات الحديثة التي أصبحت تشكل معالم البيئة الرقمية الحديثة. وهذا ما دفع إلى الاهتمام المتزايد خلال السنوات الأخيرة باستخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات وعلى المستوى العالمي، وذلك من أجل توفير برامج ومقررات تتسم بالتنوع والجودة. فتوفير الجودة في التعليم الإلكتروني يمثل مسألة غاية في الأهمية بالنسبة لأي برنامج أو مقر أكاديمي أو دراسي، باعتبار أن الجودة شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية، وعليه تصبح الجودة في التعليم مسألة ضرورية للتعليم الإلكتروني بصفة خاصة. وعليه فإن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل أساسي على الالتزام بمعايير الجودة المتفق عليها عالمياً.

الدراسة (33) تقويم جودة التعلّم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة

معايير الجودة بالنسبة للتعليم الإلكتروني هي بنود أو عبارات تصف أو تحكم عملية تصميم مقررات التعلّم الإلكتروني وإنتاجها بما يضمن جودتها، وتعرّف المعايير على أنها مجموعة الإجراءات والأسس المعلنة التي يقوم عليها نظام التعلّم الإلكتروني، وهي تهدف إلى ضمان أن الناتج التعليمي النهائي يفي أو يتجاوز متطلبات التقنية المطلوبة ويعرفها عبد الرحمان المديرس على أنها بنود وعبارات تصف خصائص التعلّم الإلكتروني كي يتوافق توقعات المتعلمين، وأطراف معينين آخرين (النجدي 2017).

الدراسة (34) تجربة الأقصى في نشر وتطبيق معايير الجودة لمؤسسات التعليم العالي

وفي دراسة الدكتور النجار والدكتور سمور وآخرون (2014) حول تجربة جامعة الأقصى في نشر وتطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي، استخدم الباحثان المنهج التحليلي الوصفي وبينت الدراسة معايير الجودة الشاملة وتجربة الجامعة، ثم المعوقات التي تحول دون تطبيق تلك المعايير، وخلصت الدراسة بتوصيات أهمها، ضرورة نشر ثقافة الجودة في برامج المؤسسات التعليم العالي، توظيف نتائج الأبحاث العلمية في تطوير العملية التعليمية، العمل علي تطوير قواعد معلومات خاصة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين للاسترشاد بها في عملية التطوير، وتدريب المحاضرين والإداريين علي كيفية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي حسب المواصفات العلمية.

الدراسة (35) دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي الليبي (مراجعة نظرية لدراسات السابقة للمؤسسات التعليمية).

تهدف الورقة للتعرف على إدارة الجودة الشاملة، وتأثيرها في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي الليبي والعالم العربي، وبيان الانعكاسات الايجابية في الأداء نتيجة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة المتمثلة في (التحسين المستمر، واعتماد الإدارة على المعلومات عند اتخاذ القرارات، ودعم الإدارة العليا لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، وتركيز الجهود على تلبية حاجات ورغبات الزبائن). إذ انها توضح إدارة الجودة الشاملة هي أسلوب إداري حديث متميز، ويتطلب من جميع الباحثين في المؤسسات التعليمية في ليبيا، رفع مستوى المنتج التعليمي من خريجين، وبحوث ودراسات، بما يتناسب مع متطلبات مجتمعاتها كما تهدف هذه الورقة لتوضيح مدى تحقيق جودة التعليم العالي في المؤسسات التعليمية العربية والليبية من خلال منهج نظري وصفي يستعرض في هذه الورقة، حيث اعتمد الباحثين في هذه الورقة على الأدبيات، والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، ومميزاته، ومتطلباته، ومعوقاته، والتحديات التي تواجه التعليم العالي في العالم العربي بما فيهم دولة ليبيا بالتحديد، وذلك من أجل الارتقاء بها إلى معدلات عالية من الأداء والجودة ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للطلبة والعاملين والباحثين وأعضاء هيئة التدريس. استنتج الباحث ان تطبيق إدارة الجودة الشاملة يساهم في تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات وبالدرجة التي تمكنها من تحقيق أداء متميز لمواجهة حدة المنافسة التي يتميز بها عصرنا الحالي، وقد توصل الباحثين في هذه الورقة من خلال الدراسات السابقة لاقتراح عدد من التوصيات من أهمها: نشر ثقافة الجودة، الاهتمام بدعم البحث العلمي، دعم الإدارة العليا لتطبيق معايير واجراءات اعتماد مؤسسات التعليم العالي الليبي الصادرة من المركز الوطني لضمان الجودة.

الاستنتاجات والتوصيات:

- ✓ اصبح التعليم الالكتروني من المصادر الداعمة للتعليم العالي من ناحية التواصل والمشاركة الإلكترونية عبر الحاسبات من خلال الشبكة العنكبوتية (الويب). كذلك تسهيل وصول المعلومات للطلبة عبر استخدام طريقة التعلم الالكتروني.
- ✓ التجربة الامارتية في استخدام التعليم الالكتروني في المؤسسات الجامعية توصلت الى زيادة الاهتمام بتصميم واعتماد التعليم الالكتروني في العمليات الالكترونية، مع دعم المؤسسات بالموارد المالية.
- ✓ تحصل التعليم الالكتروني على دور هام في توفير احتياجات اعضاء هيئة التدريس في مجال العملية التعليمية وجودته.
- ✓ توصلت التجربة الجزائرية الى ان تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية امر يستوجب تطبيقه، حيث يقوم على تطور تلك المؤسسات لكي تحقق طموحات المستفيدين.
- ✓ الاوضاع التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، اوضحت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حول تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وبين تعزيز الميزة التنافسية في المجالات (الكفاءة المتميزة، الإبداع والابتكار، جودة الخدمة التعليمية والاستجابة لرغبات المحاضرين).

- ✓ جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية بينت أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يرون أن أهم فائدة التي سوف يكتسبها الطلاب هي استخدامهم للتعليم الإلكتروني في أي وقت ومن أي مكان داخل وخارج الحرم الجامعي.
- ✓ تم استخدام نموذج قياس نضج التعلم الإلكتروني (e-Learning Maturity Model - eMM) لقياس التطبيق الراهن لتجربة التعلم الإلكتروني في جامعة مصراته، توصلت إلى تحديد مجموعة من العمليات التي يجب تحسينها والعمل عليها بشكل مكثف لزيادة جودة العملية التعليمية الإلكترونية والتي يشترك فيها طيف واسع من المحاضرين والطلاب والمديرين والتقنيين وغيرهم من المساهمين في العملية التعليمية ضمانا لجودتها ومساهمة في تحسينها.
- ✓ التعليم الإلكتروني تحصل على رضا كبير من طلاب الجامعات بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية ، حيث كان مرتفعا بمتوسط حسابي عام بلغ 4.128 و تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة التعليم الإلكتروني بين 4.187 - 4.070 .
- ✓ للتعليم الإلكتروني فوائد كبيرة في تطوير وتسهيل العملية التعليمية فهو يتيح للطلاب قدرة أكبر على الاستيعاب والفهم والمشاركة. كما يساهم التعليم الإلكتروني في التغلب على العديد من المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة والتي قد تعيق تحصيلهم العلمي، لا سيما ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ النمو الاقتصادي العالمي اليوم قائم على اقتصاديات المعرفة والتقدم التكنولوجي وثورة المعلومات وارتباطها بمجموعة واسعة من المؤسسات التعليمية الرائدة والإنتاجية المعتمدة على وسائل الإبداع والابتكار والتعليم الحديث .
- ✓ أن التعلم الإلكتروني لديه الكثير من الإمكانيات في زيادة التعليم العالي في بلد مثل باكستان حيث قدرة معاهد التعليم العالي محدودة.
- ✓ تم استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة في التعليم في عدة مراحل في الصين حيث قدمت هذه الدراسة صورة واضحة عن تطور التعليم الإلكتروني في الصين والعوائق التي تواجه تطبيقه بشكل أوسع الان وتوصلت إلى أن التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم الجامعي يمر بمرحلة تحديث مستمر وهو في خلال عدة سنوات سيصل إلى مرحلة التكامل والاستقرار.
- من أجل تطوير التعليم العالي باستخدام كافة الوسائل الحديثة كالتعليم الإلكتروني، لذا يمكن وضع بعض التوصيات التي يجب التركيز عليها وهي كالتالي:
- ✓ ضرورة استمرار الجامعات العربية في اعتماد التعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي ، والاطلاع على أفضل الممارسات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني.
- ✓ توفير وسائل تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كيفية استخدام التقنيات الحديثة في المحاضرات والمؤتمرات والندوات العلمية.
- ✓ نشر ثقافة الاهتمام بالوسائل الإلكترونية التي تدعم الطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريس داخل مؤسسات التعليم العالي
- ✓ أن يتصف التعليم العالي بالمرونة في كيفية الاستمرار في استخدام التعليم الإلكتروني الذي يدعم كافة الشرائح داخل البيئة التعليمية.
- ✓ توفير البنية التحتية اللازمة مثل: الاتصالات والأجهزة والشبكات والبرمجيات التي تخدم التعليم العالي.

المراجع

1. النور أيمن عبد الله (2020) إتجاهات طالب العالقات العامة نحو التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا دراسة حالة طلاب العلاقات العامة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن طعود الإسلامية الملة الجزائرية للإتصال(1)،ص(109-147).
2. أحمدودة محمد إبراهيم (2021) الرقمنة كآلية لضمان جودة التعليم، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي بعنوان: الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة الصفحات(55-217)الجزائر :كلية الحقوق والعلوم السياسية.
3. سنوسي علي2018 م "عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق" التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد نموذجا-مداخلة لصالح الملتقى الدولي، كلية الحقوق، جامعة المسيلة، الجزائر ، ص 100.
4. العزاوي العزاوي، محمد عبدالوهاب(2005م)، أنظمة إدارة الجودة والبيئة، عمان: دار وائل للنشر، الطبعة الثانية.
5. العامري، محمد عمر(2016) ، إدارة الجودة الشاملة في الجامعات، القاهرة: دار ابن خلدون.
6. المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات(2016) ، تقرير عن: واقع التعليم العالي في ليبيا.
7. الحنيطي عبد الرحيم (2004م)، معايير الجودة النوعية في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، رسالة ماجستير منشورة، جامعة فيلادلفيا، الأردن.
8. الهمشري، يسرية (2016) تصميم التدريس الإلكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به، القاهرة، مصر: دار الاعتصام 6، 7، 9-12.
9. طويل فتيحة ومصباح صليحة(2019) جودة التعليم العالي والتطور التكنولوجي. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية العدد(7) ص(103-121).
10. العيدي عائشة وبوفتوح محمد (2018) خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي (جامعة الأغواط أنموذجا) مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية،10(33)،665-683.
11. بدران إبراهيم (2005) تطوير التعليم العالي في مصر وتحديات المستقبل. مصر: مكتبة الشروق الدولية.
12. يحيوي، إلهام، وآخرون (2016) دور التخطيط الاستراتيجي في ضمان جودة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية، مشاركة علمية في المؤتمر العربي؛ الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، الجزائر :جامعة باتنة.
13. العنزي سالم بن مبارك وخلف الله محمود عبد الحافظ، 2016 ، "تطوير التعلّم الإلكتروني في جامعة الجوف في ضوء المعايير العالمية للجودة"، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، الجزء الأول، على الموقع search.shamaa.org/pdf/articles : ص13 تاريخ الولوج 11 فيفري2019 .
14. ازمل، مجدي، (2012)، دور التعلّم الإلكتروني في تحسين جودة العملية التعليمية التعلّمية، مقال منشور، مركز التعليم المفتوح، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين
15. عوض بن حسين محمد التواري (2004 م)، المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم ، مكتبة الرشد، الرياض، ص 191.
16. محمد بن حنت الحربي (2006م)، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة الممارسين والمختصين، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، مكة المكرمة، كلية التربية بجامعة أم القرى.
17. عبد القادر أمل حسين (جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي) [مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية](#) Volume 1, Numéro 1, Pages 125-145.(2013-01-01).

18. إسماعيل، الغريب زاهر (التعليم الإلكتروني: من التطبيق الى الاحتراف والجودة). عالم الكتب. القاهرة (2009).
19. الصالح، بدر بن عبدالله (التعلم الإلكتروني والتصميم التعليمي: شراكة من أجل الجودة). دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 5-7/7/2005م. كلية التربية، جامعة عين شمس. القاهرة.
20. شيلي الهام، عزيزي نوال (دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية (التجربة الإماراتية)) (المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 5-2 مارس 2015).
21. د. سمير المختار كريمة (دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية- دراسة استطلاعية لعينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي) جامعة الزاوية.
22. د. جرنان نجوى، ا. جمال سعيد (دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي: تجربة الجزائر) مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة المجلد (03) العدد (01) سنة 2020.
23. احمد أبو غبن، د / أكرم سمور، (دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين)، رسالة ماجستير " غير منشورة"، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة 2012.
24. محمد باصقر، دور التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية 2009م.
25. فتحي محمد الحاج، عمرو سالم أحمد دحنس (واقع التعليم الإلكتروني في كلية تقنية المعلومات بجامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب).
26. يوسف عبد الرحمن ابوروي، عبد الباسط سالم الباعور (تقييم بيئة التعلم الإلكتروني في جامعة مصراتة).
27. طهيري وفاء (واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الإلكتروني-دراسة ميدانية بجامعة المسيلة) دراسة ميدانية بجامعة المسيلة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة المسيلة، 2011.
28. تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه.
29. يونس مسعودي وشهرة عامر (التعليم الإلكتروني كآلية لضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية تقنيتي تيمز وزوم أنموذجا) المجلة الجزائرية للأمن والتنمية-المجلد 11/العدد/ 20 جويلية 2022/ ص: 293-307 .
30. فادي حامد القضاة (تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. Vol 29, No 1, 2021, pp 21-44, ISSN 2410- 5198.
31. عبدالقادر إبراهيم الحضير (واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في ليبيا) كلية العلوم/ جامعة طرابلس.
32. سمير ابيش، رفيقة بوخالفة (دور التعليم الإلكتروني كأحد اوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم العالي)، جامعة الجزائر SDS مجلة دراسات في التنمية والمجتمع المجلد 6 العدد 3 سنة 2021.
33. أبو مغصيب، ناجي، (العوامل المؤثرة على تقبل المدرسين للعمل على نظام مودل للتعليم الإلكتروني: دراسة حالة الجامعة الإسلامية)، رسالة ماجستير منشورة كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية غزة، (2012).
34. العفتان، سعود، (درجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة)، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة العربية، الأردن (2009).

35. باصقر، محمد، (2009)، التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس_ دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى- مكة، المملكة العربية السعودية.
36. الجمل، أحمد (دور التعليم الإلكتروني في مواجهة تحديات التعليم الجامعي في مصر- دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير منشورة، مصر، (2007).
37. أكاديميون وباحثون: التعليم الإلكتروني استراتيجيَّة فعالة وضرورية في مؤسسات التعليم العالي الاثنين، 17 ربيع الثاني 1443هـ الموافق 22 نوفمبر 2021 صنعاء - سبأ: علي الخيل.
38. الموسى، عبد الله، وأحمد المبارك (التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الرياض).2005
39. سالم، أحمد محمد، (تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني)، الرياض.2004
40. زيتون، حسن حسين، (التعليم الإلكتروني المفهوم القضايا التخطيط التطبيق التقييم)، 2005 الرياض.
41. فرج، عيسى صالحين، والفقي، مصطفى عبد الله. (واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي)، جامعة الكوفة، العدد 14 :، المجلد السادس 2013
42. دريب، محمد جبر (معوقات ومتطلبات الجودة والتطبيقات الإجرائية لضمانها في التعليم الجامعي)، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، العدد 15 :السنة الثامنة. سنة 2014
43. رقاد، صليحة (تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته) رسالة دكتوراه غير منشورة سنة 2014.
44. محمد، حسن محمد (قياس عوامل النجاح الحرجة لتطبيقات إدارة الجودة الشاملة، بحث مقارنة لعدد من الكليات) كلية الاقتصاد، جامعة بغداد 2018 سحبت من <http://coadec.uobaghdad.edu.iq/?p=19060> رسالة ماجستير (غير منشورة)
45. عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بلبيبا.
46. المنصور، هيلة عبد العزيز (2019م) واقع تطبيق التعلم الإلكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج (3)، ع(28)، جامعة الملك سعود، السعودية.
47. Izz Al-Din, M. & Al-Armouti, A. (2016). Degree of student satisfaction and educational services: a case study on the University of Abu Dhabi - two branches (in Arabic). *Studies, educational sciences*, 43(3), 1197-1212.
48. Mtebe, J. & Raphael, C. (2018). Key factors in learners' satisfaction with the e-learning system at the University of Dar es Salaam, Tanzania. *Australasian Journal of Educational Technology*, 34(4), 107-122.
49. Afifi, Galal,(2011),E-learning as an alternative strategy for tourism higher education in Egypt, Faculty of Tourism and Hotels, Helwan University, Helwan, Egypt
50. Qiyun,W.,Zhiting,Z.,Li,C.,Hanbing,Y,(2009), E-learning in China
51. حياة، فزادري 2019 ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مج 7، ع (13 ديسمبر) 2019، ص ص 14 – 119.

52. النجدي سمير،(2017)، "تقويم جودة التعلّم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة"، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلّم الإلكتروني، على الموقع journals.qou.edu تاريخ الولوج 24 جانفي 2019 .
53. النجار، سمور، حلس، صالحه:(2014) تجربة الأقصى في نشر وتطبيق معايير الجودة لمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان الجودة التعليم العالي،(1-3) ابريل، جامعة الزرقاء –الأردن
54. أنور المجراب، ماجد الغريب، محمد القريو دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي الليبي (مراجعة نظرية لدراسات السابقة للمؤسسات التعليمية) المؤتمر العلمي الرابع لجامعة النجم الساطع بعنوان (الإدارة الهندسية ودورها في تحسين الأداء المؤسسي) تحت شعار " إعمار ليبيا موعد انعقاد المؤتمر 12-13/12/2018